

شرح صحيح مسلم (047) " قصة المتابعين وما فعل النبي صلى الله عليه وسلم معهم" 3 للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمة الله - 00:00:00

حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وذلك في كتاب اللعان من صحيح مسلم قال حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللّفظ لزهير قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة - 00:00:22 عن عبدالله قال ان ليلة الجمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدهم او قتل قتلهم يعني ان قتلوا قتلهم وان تكلم جلدهم - 00:00:42

وان سكت سكت على غيظ. والله لاسأل عن رحمة الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألة فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدهم او قتل قتلهم او سكت سكت على غيظه - 00:01:00

قال اللهم افتح يعني اللهم بين لنا الحكم وجعل يدعو فنزلت اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. هذه الآيات فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس. فجاء هو وامرأته الى رسول الله - 00:01:21

صلى الله عليه وسلم فتلائنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مه - 00:01:42

يعني يعني تريسي اسكنتي فابت فلعنة فلما ادبرا قال لعلها ان تجيء به اسود جعدا فجاءت به اسود جاهدا يعني جاد الرأس يعني اكرت باللغة المصرية اه نعم وله معان اخر نعم - 00:01:59

فجاءت به اسود جعدا يعني على وصف الرجل المتهم بالزنا والعياذ بالله قال وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين - 00:02:25

قال سألت انس بن مالك وارى وانا ارى ان عنده منه علما فقال ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك ابن السحماء وكان اخا البراء ابن مالك لامه وكان اول رجل لعن في الاسلام - 00:02:42

قال فلا عنها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروه فان جاءت به ابیض سبطا سبت مسترسل الشعر قضي العينين اي احمر العينين عينه فيها الم فهو لهلال بن امية - 00:02:58

وان جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين يعني هو لشريك ابن سحماء فقال فان بنت اها جاءت بي اكحل جعدن حمش الساقين ملخص هذه القصة من مجموع الطرق قصة هلال ابن امية - 00:03:15

هلال ابن امية هذا رجل من الصحابة الفضلاء وهو ان الذي من الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك وجاء الى النبي واعترف انني تخلفت بلا عذر فنزلت فيه بعد خمسين آا بعد خمسين ليلة الاية على الثلاثة الذين خلفوا - 00:03:34

هذا الرجل رجع من العمل فرأى رجلا مع امرأته على حد قوله فرأى بعينيه وسمع باذنيه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجعت من عملي - 00:03:59

فرأيت رجلا مع امرأته فرأيت بعينيه وسمعت باذني فقال للرسول صلى الله عليه وسلم هات البينة هات البينة اين الشهود على كلامك

ما الذي يقزف امرأة يأتي باربعة شهاء اذا لم يأتي باربعة شهاء ثلاثة معهم - 00:04:19

يجلد ثمانين جلدة وتسقط شهادته في الناس ويسمى فاسق قال ما عندي شهود يا رسول الله. انا رأيتها في البيت هكذا مع مع الرجل الاجنبي فالنبي ما يزيد على ان يقول هات البينة - 00:04:39

او البينة او حد في ظهرك فما اتي ببينة فاخذ كي يقام عليه الحد والانصار يعرفون هلال ابن امية ويعرفون صدقه فاخذ ليقام عليه الحد فبكت الانصار وقالوا الان يجلد هلال ابن امية - 00:04:56

وتسقط شهادته في الناس ويعد من الفاسقين فاخذ وهلال ابن امية ثابت على موقفه يقول والله ان الله مبرئ ببراءتي. ان الله سيبرئني ببراءتي اخذا ليجلد فنزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم ايات الملاعنة - 00:05:17

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهاء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين الآيات فامر الرسول ان يؤتى بالمرأة فجيء بالمرأة - 00:05:38

فبدأ باللعن بده بالرجل لان هو الذي قذف وهو الذي ذكر اولا في كتاب الله فقيل له يا هلال تقسم باربعة ايمان بالله انك من الصادقين فاقسم فاستوقفوه وقالوا له اتق الله يا هلال - 00:05:58

هذه القميس هي الموجبة توجب عذاب الله لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين فاقسم ولم يتردد ان لعنة الله عليه كان من الكاذبين فسني بالمرأة تقسمي اربعة ايمان بالله - 00:06:16

انه لمن الكاذبين اقسمت قبل الخامسة استوقفوها اتق الله عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة عذاب الدنيا هو من العذاب الآخرة فتلકأت المرأة ساعة ترددت مدة لم تقسم - 00:06:32

وسكتت مدة الجميع يعرفون من القرائن انها ارتكبت الحرام لكن لا يستطيع احد ان يجزم بذلك لان المجلس مجلس حكم واما ان تقسم واما ان يقام عليها الحد فبعد ذلك قالت لا افصح قومي سائر اليوم - 00:06:50

لا افصح قومي سائر اليوم واقسمت اليمين الخامسة ان غضب الله عليه ان كان من الصادقين فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتفريق بينهما وقال ان جاءت به ابيضا آآ ايض تضيق العينين - 00:07:08

في بعض الروايات اختلفت الاوصاف يعني سابقا اليتيم في رواية فلا ارى الا ان هلالا صدقة وقد كذبت وان جاءت به جهدا جعد الشعر فوصف اوصافا للشريك ابن سحماء فلا ارى الا ان هلالا - 00:07:27

آآ صدقة وهي كذبت والاول اذا جاءت به احمس الساقين عفوا الذين جاءت به ودلج الساقين آآ قضي العينين فلا ارى الا ان المرأة صدقت وهو كذب. فجاءت على النعت المكره نعت الرجل المتهم بالزنا - 00:07:48

كما ان الغراب يشبه الغراب مثله تماما فلما جاءت به احمس الساقين عفوا الذين جاءت به ودلج الساقين آآ قضي العينين فلا ارى الا ان فرق بينهما والحق الولد بامه فالولد يرث امه اما ابوه فقد نفاه عن نفسه بالايمان التي - 00:08:13

خلفتها المرأة وهنا يقال ان الادللة الشرعية مقدمة على الادللة الفنية تقول ان الولد شبيه بالمتهم بالزنا بل كان من الغراب بقى اشبه بالغراب. لكن الادللة الشرعية لايمان - 00:08:35

قال النبي لولا الايمان لكان لي ولها شأن والله اعلم هذا ولما حلفت المرأة فرق بينهما التفريق ابدي. هذا التفريق اللعن تفريقي ابدي عند جماهير العلماء وصلي الله على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:08:52